

جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم العلمي: علوم القرآن والتربية الإسلامية

المرحلة الدراسية: الثانية – الكورس الاول

المادة: الحفظ والتلاوة

محاضرات مادة: الحفظ والتلاوة

محاضرات مادة الحفظ والتلاوة – المرحلة الثانية – د زياد رشيد حمدي

مخارج الحروف :

مخارج الحروف لا بُدَّ في البداية من معرفة معنى المخرج، وتعريفه لغةً واصطلاحاً كما عرفه العلماء، وهو مبحثٌ أساسيٌّ من مباحث علم التجويد.

تعريف المخرج لغةً: اسم مكانٍ لمحلِّ تولّد حرفٍ أو أكثر.

تعريف المخرج اصطلاحاً: محلُّ خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به، فيتميّز به عن غيره.

أنواع مخارج الحروف المحقّق: يعتمد على جزءٍ مُعيّن من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدّر: مخرجٌ واسعٌ ليس بالإمكان تحديده بشكلٍ دقيقٍ.

عدد مخارج الحروف : للحروف خمسة مخارج عامّة ؛ وهي على الترتيب:

الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم ، وهذه المخارج الخمسة في كلٍّ منها مخرج أو أكثر من المخارج الخاصّة لحرفٍ أو أكثر من الحروف الهجائية ، ففي الجوف مخرجٌ خاصٌّ واحدٌ ، وفي الحلق ثلاثة مخارج خاصّة ، أمّا اللسان ففيه عشرة مخارج خاصة ، بينما الشفتان ففيهما مخرجان خاصّان ، ومخرجٌ خاصٌّ واحدٌ في الخيشوم .

ولمعرفة المخرج المحقّق للحرف يُنطق الحرف ساكناً أو مشدّداً ، مع إدخال الهمزة عليه ، وحيث ينقطع الصوت يكون مخرج الحرف.

تعريف مخارج الحروف

الجوف الجوف هو التجويف أو الخلاء الممتد من فوق الحنجرة إلى الشفتين ، وهو مخرجٌ مُقدَّرٌ، وليس نقطةً مُعَيَّنَةً ، وتخرج منه حروف المدِّ الثلاثة وهي الألف الساكنة بعد فتح مثل : قَالَ ، والياء الساكنة بعد كسر، مثل : الطائفيين، والواو الساكنة بعد ضم مثل : يستطيعون .

الحلق الحلق هو الفراغ ما بين الحنجرة وأقصى اللسان ،

ومخارجه الثلاثة الخاصة هي :

- أقصى الحلق: أبعد نقطة فيه وأكثرها غوراً، ويخرج منه حرفا الهمزة والهاء.
- وسط الحلق: أقرب من أقصى الحلق إلى اللسان ، ويخرج منه حرفا العين والحاء.
- أدنى الحلق: هو الأقرب من المخرجين السابقين إلى اللسان، وهو بالقرب من اللهاة ، ويخرج منه حرفا الغين والحاء .

اللسان اللسان هو عضو النطق الرئيسي :

وتُقسم مخارجه الخاصة لقسمين، هما: مخارج الطرف: عددها خمسة مخارج،

وهي:

- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، ويخرج منه حرف النون
- طرف اللسان مع شيءٍ من ظهره، مع ما يُحاذيه من لثة الأسنان العليا ، ويخرج منه حرف الراء.
- طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه التاء ، والذال ، والطاء .
- طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى ، مع ترك فتحة صغيرة بين اللسان والأسنان ، ويخرج منه السين ، والزاي ، والصاد .
- طرف اللسان مع ما يُحاذيه من أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه التاء ، والذال ، والطاء .

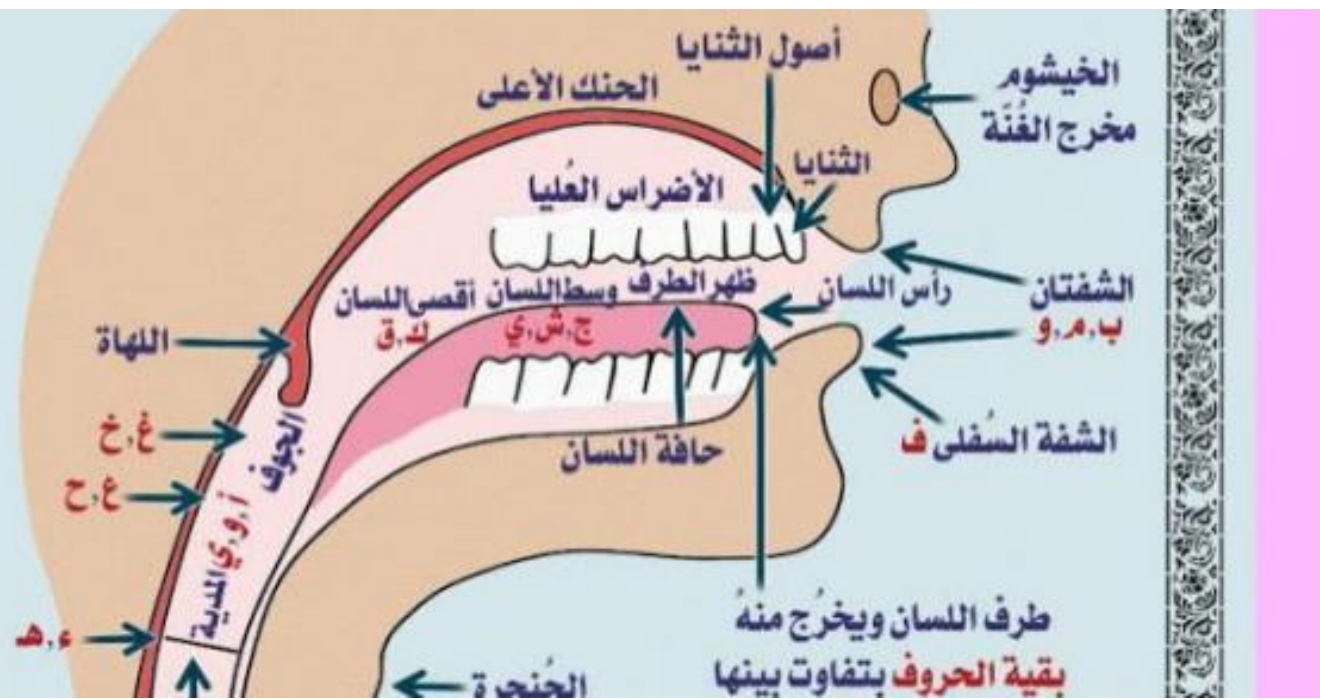
مخارج غير الطرف: وعددها أيضاً خمسة مخارج، وهي:

- أقصى اللسان : وهو النقطة القريبة من جهة الحلق ، والأبعد عن الشفتين ، مع ما يحاذيه من الحنك العلويّ ، وهو مخرج القاف .
- أقصى اللسان بعد مخرج الحلق قليلاً والأقرب لمقدمة اللسان ، مع ما يحاذيه من الحنك العلويّ ، وهو مخرج الكاف .
- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك العلوي، وهو مخرج الشين والجيم والياء غير المدية .
- حافتا اللسان أو إحداهما اليسرى أو اليمنى مع ما يُحاذيهما من الأضراس العليا ، وهو مخرج الضاد .
- أدنى حافتي اللسان الأمامية إلى منتهى طرف اللسان، مع ما يليها من لثة الاسنان العليا ، وهو مخرج اللام .

الشفّتان فيها مخرجان خاصّان، وهما:

- باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، وهو مخرج حرف الفاء.
- ما بين الشفتين ، وهو مخرج الباء ، والميم ، والواو غير المدية .

الخيثوم الخيشوم : هو الفتحة الواصلة بين أعلى الأنف والحلق ، وهو مخرجٌ مقدرٌ، ومكان خروج العنة، والغنة صفةٌ مُلازمةٌ لحرفي الميم والنون فقط ، ويجب الحذر والانتباه لعدم خروجها مع باقي الحروف الأخرى ، وتفاوت مراتب الغنة حسب حال الحرف إذا كان ساكناً أو مُتحرّكاً ، مُخفّفاً أو مُشدّداً .



أولاً الجوف: ويخرج منه حروف المد الثلاثة			ثانياً الحنك: وفيه ثلاثة مخارج		
الألف المدية	الواو المدية	الياء المدية	العين المدية (أصل اللسان مع الحنك)	الحاء المدية (مخرج من اللسان والحنا)	الياء المدية (مخرج من اللسان والحنا)
ثالثاً اللسان: وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً			٣- وسط اللسان مع ما يقابله من وسط الحنك الأعلى مخرج:		
الألف المدية	الواو المدية	الياء المدية	العين المدية (أصل اللسان مع ما يقابله من الحنك)	الحاء المدية (مخرج من اللسان والحنا)	الياء المدية (مخرج من اللسان والحنا)
١- الجيم			٢- الشين		
٤- الجيم			٥- الشين		
٦- الجيم			٧- الشين		

مخارج الحروف سبعة عشر
فألف الجوف وأختاها
ثم لأقصى الحلق همز هاء
أدناه غين خاؤها والقاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا
لاضراس من أيسر أو يمناها
والنون من طرفه تحت اجعلوا
والطاء والبدال وتا منه ومن
من طرفيهما ومن بطن الشفة
على الذي يختاره من اختبر
وهي حروف مد للهواء تنتهي
ثم لوسطه فعين حاء
أقصى اللسان فوق ثم الكاف
والضاد من حافته إذ وليا
واللام أدناها لمنتهاها
والرا يدانيه لظهر أدخل
عليا الثنايا والصفير مستكن
فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باء ميم وغنة مخرجها الخيشوم

صفات الحروف :

صفات الأصوات هي ما يميّز الحروف عن بعضها البعض، وتستطيع أذن السامع تمييز الاختلافات بين الحروف، ولكلّ حرف من حروف الهجاء خمسُ صفات على الأقلّ، وسبع صفات على الأكثر

فائدة دراسة الصفات :

- معرفة الحروف القوية والضعيفة.
- تحسين النطق بالحروف.
- تمييز الحروف ذات المخرج الواحد، فلولا اختلاف صفاتها لكانت حرفاً واحداً.

أقسام الصفات :

- صفاتٌ لازمةٌ للحرف : لا تنفك عنه في جميع أحواله ، وتقسّم لقسمين :
الصفات ذات الأضداد ، والصفات التي لا ضد لها .
- صفاتٌ عارضةٌ للحرف : تعرض للحرف في أحوالٍ معينةٍ لسببٍ ما ، وتزول بزوال السبب .

الصفات اللازمة ذات الضد : هي خمس صفاتٍ تقابلها خمس صفاتٍ أخرى، ولا بد للحرف أن يتصف بإحدهما فقط، ولا يجوز اتصافه بكليتهما معاً، وهي كما يأتي:

- الهمس: هو جريان النفس عن النطق بالحروف الآتية: "فحثه شخص سكت"، ويُشترط في الهمس سكون هذه الحروف، لذلك تأتي دائماً في منتصف الكلام ، وآخره ، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّخَضَّرُونَ﴾ [يس75] ، وضده الجهر.
- الشدة : هي تعني أن يلزم الحرف موضعه بسبب قوة اعتماده عليه في المخرج وبالتالي ينحبس الصوت معه ، حروفها (أجد قط بكت) ، وضدها الرخاوة ، وبينهما صفة التوسط وحروفها (لن عمر) .
- الاستعلاء : هو تفخيم مخرج الحروف عند النطق بها حروفه (خص ضغط قظ) ويقلل من تفخيم هذه الحروف في مواضع الكسر، وضده الاستفال .
- الإطباق : حروفه (الطاء والنظاء والصاد والضاد) ، وضده الانفتاح .
- الإذلاق : فيها يعتمد الحرف على ذلق اللسان والشفة عند النطق به ، و حروفه مجموعة في جملة : (فر من لب) ، وضده الإصمات .

الصفات التي لا ضد لها هي سبع صفات:

- الصفير: صوتٌ زائد يظهر عند النطق بالسين ، أو الصاد ، أو الزاي بشرط أن يكون ساكناً ، أو مشدداً .
- القلقة : هي الحالة التي يرتعدُ فيها مخرج الحرف عند النطق به ، وهي نوعان: قلقة صغرى تأتي في منتصف الكلام ، وقلقة كبرى تأتي في آخره ، وتتكوّن من خمسة حروف تجتمع في كلمتي : "قطب جد"، ويشترطُ فيها السكون ، قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ [الفلق: 1].
- اللين : هو أن يخرج الحرف بسهولة وبلا كلفة من مخرجه ، وهي صفة لحرفي الياء والواو الساكنتين والمفتوح قبلهما .
- الانحراف : تحصل هذه الصفة عندما ينحرف حرف الراء أو اللام عن مخرجهما إلى مخرج غيرهما عند النطق بهما .
- التفشي : وتطلق على حرف الشين الساكنة أو المشددة ؛ وذلك لانتشار النَّفس في الفم عند نطقه ، مثل : اشتراه .
- الاستطالة : هي صفة لحرف الضاد ، وفيها يمتد الصوت من بداية إحدى حافتي اللسان إلى آخر الحافة .
- التكرير : هو ارتعاد اللسان عند النطق بالراء ، ويعتبر التكرار صفة ملازمة له ، والغرض من معرفة هذه الصفة هو تركها فلا يبالغ فيها الناطق لها .
- الصفات العارضة هي إحدى عشرة صفة : الإدغام . الإظهار . القلب . الإخفاء . المد . القصر . التحريك . السكون . السكت . التفخيم . الترقيق .

محاضرات الحفظ :

